

كلمة معالي الوزير/ السيد القصير
وزير الزراعة واستصلاح الاراضي بجمهورية مصر العربية
في افتتاح اجتماعات الدورة الـ 44
لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD
خلال الفترة من 17 – 18 فبراير 2021
تحت عنوان
التنمية الريفية شرط للصمود العالمي

يمثل سكان الريف نسبة كبيرة من اجمالي عدد السكان في معظم أن لم يكن كل الدول النامية ، كما يمثل الفقراء بالريف بالنسبة الاكبر من اجمالي عدد الفقراء في تلك الدول ، ومن هنا فان تحقيق تنمية ريفية متكاملة يعتبر شرطاً ومطلباً أساسياً لاحداث تنمية شاملة ومستدامة في تلك الدول ومن هنا ايضاً تأتي اهمية اختيار موضوع التنمية الريفية شرط للصمود العالمي لاجتماعات الدورة الحالية للصندوق الدولي للتنمية الزراعية وذلك لمناقشة الطريقة التي يمكن بها تحويل المناطق الريفية وتمكين المرأة والشباب من بناء اسس الصمود العالمي وتوسيع نطاق الزراعة المراعية للبيئة وبناء نظم غذائية آمنة وصحية وحماية التنوع البيولوجي وتشجيع الابتكار والتكنولوجيا لتشكيل عالم ريفي رقمي حيث تم بناء قواعد بيانات للاراضي الزراعية وللمزارعين من خلال منظومة كارت الفلاح ، واحتواء جميع الفئات ودون ترك احد يتخلف عن الركب وبناء شراكات مع القطاع الخاص وانشاء سلاسل قيمة أكثر شمولاً.

وإذا كانت التنمية الزراعية تمثل المحور الرئيسي ونقطة الارتكاز للتنمية الريفية نظراً لان الغالبية العظمى من ساكني الريف يعتمدون على قطاع الزراعة والانشطة المرتبطة به كمصدر رئيسي لدخلهم ، الا ان التنمية الريفية تعتبر اشمول واوسع واعم من التنمية الزراعية نظراً لان التنمية الريفية تتضمن بالإضافة الى التنمية الزراعية تنمية كافة الجوانب والخدمات الريفية مثل الصحة والتعليم ومياه الشرب والصرف الصحي والطرق والكهرباء والاتصالات.

وفي مصر تولى القيادة السياسية والحكومة قطاع الزراعة رعاية خاصة نظراً لما يمثله القطاع من اهمية في الاقتصاد القومي ، حيث يساهم بحوالي 15% من الناتج المحلي الاجمالي وحوالي 25% من اجمالي القوى العاملة وحوالي 20% من اجمالي الصادرات السلعية اضافة الى توفير الغذاء للسكان والمواد الخام اللازمة للصناعة الوطنية وتوفير فرص عمل منتجة للشباب والمرأة.

ومن المبادرات التي قامت بها الدولة المصرية ووزارة الزراعة لرفع مستوى معيشة الشباب وخلق فرص عمل: مبادرة إحياء مشروع البتلو ، تطوير مراكز تجميع الالبان ، خفض نسبة الفائدة على القروض لتصل الى 5%

كما أثبت قطاع الزراعة خلال جائحة كورونا انه من القطاعات الاقتصادية الانتاجية التي تتسم بالمرونة والقدرة على مواجهة الصدمات والتعامل معها واستيعابها ، هذا وقد زادت الاستثمارات الحكومية الموجهة لقطاع الزراعة في السنوات الاخيرة كما تحرص الحكومة على توفير المناخ الملائم للاستثمار لتشجيع القطاع الخاص المصرى والعربي والاجنبي على الاستثمار في قطاع الزراعة والانشطة المرتبطة به ، كما تنفذ الدولة العديد من المشروعات القومية الكبرى في مجالات التوسع الزراعي الافقي والرأسي النباتي والحيواني والداخلي والسكاني ، كما أطلقت القيادة السياسية مؤخراً مشروعاً قومياً ضخماً لاعادة تأهيل وتطوير الريف المصرى والذي يضم حوالي 4500 قرية وحوالي 35 ألف تابع (كفور وعزب ونجوع) خلال 3 سنوات والبدء بالمرحلة الاولى والتي تغطي 1500 قرية وتوايعها .

كما تنفذ وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي وفي اطار استراتيجية التنمية المستدامة في مصر: رؤية مصر 2030 والاهداف الاممية للتنمية المستدامة استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة في مصر 2030 والتي تستهدف الاستخدام المستدام للموارد الزراعية المتاحة وتحقيق معدل نمو احتوائي ومستدام ومتسارع يزيد عن معدل نمو السكان وليصل الى حوالي 4.5% سنوياً وتحقيق درجة اعلي من الامن الغذائي وتوفير المواد الخام الزراعية اللازمة للصناعة الوطنية وزيادة الصادرات الزراعية وفتح فرص عمل منتجة للمرأة والشباب وتحسين دخول ومستوى معيشة السكان الزراعيين والريفيين.

هذا وخلال الست أعوام الماضية نفذت وزارة الزراعة نحو ما يقرب من 56 مشروعاً تنموياً زراعياً بمبلغ وصل لنحو 14 مليار جنية مصرى في مجالات استصلاح الاراضي وبناء مجتمعات جديدة وانشاء صوب زراعية والتسويق والاقراض الزراعي .

ويذكر أن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية قام بتنفيذ عدد كبير من بين هذه المشروعات ، منها على سبيل المثال لا الحصر مشروع تكثيف الانتاج الزراعي في اقليم شمال الصعيد بمناطق (الفيوم – بني سويف – المنيا) ، ومشروع تطوير وتحديث الري الحقل في الاراضي القديمة في الوادي والدلتا بهدف توفير المياه وتحسين الانتاجية والجودة وتقليل تكلفة الانتاج وتحسين دخول المزارعين ومشروعاً ناجحاً آخر لدعم القدرات التسويقية لصغار المزارعين PRIME .

وفي النهاية يسعدني باسم الحكومة المصرية ان اتوجه بالشكر الى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD على ما يقوم به من دعم ومساندة للمزارعين وخاصة صغار فقراء المزارعين بالمناطق النائية في مصر والدول النامية وتوفير منح وقرروض بفائدة وشروط ميسرة لهم.

مع اطيب التمنيات للصندوق بدوام التوفيق في تأدية رسالته في دعم ومساندة المزارعين خاصة صغارهم في المناطق النائية في الدول النامية.